Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ أحرقوا الكتب المقدسة وداسوها بأرجلهم؛ وما فعله المتعصبون من النصارى فى حروب اضطهاد اليهود فى الأندلس، حيث أحرقوا أيضًا صحف التوراة. هذا هو البَوْن الشاسع بين الفاتحين ممن ذكرناهم وبين رسول الإسلام".

لم يحفظ اليهود الجميل وجروا على طبيعتهم فى الغدر

هل قدر اليهود كل هذا؟ وهل حفظوا هذا الجميل؟ وهل أدركوا أن رسول الإسلام لم يكن يريد بهم شرًّا، وأن مبادئ الإسلام إنما تقوم على الحق والعدل واحترام الناس، وأن الإسلام يعدل فى أعدائه كما يعدل فى أوليائه؟ وهل عرفوا أن محمدًا أصدق الناس قولا، وأكثرهم عدلا، وأطهرهم قلبًا، وأرقهم عاطفة؟

لم يقدر اليهود من كل هذا شيئًا، بل ظلوا على ما هم عليه من خبث الطوِيَّة ونكران الجميل، وظلت قلوبهم تغلى بالحقد على رسول الله ﷺ فعادوا إلى قديم عادتهم يفكرون فى الغدر به ويتآمرون للقضاء عليه؛ فوكلوا أمر ذلك إلى امرأة من نسائهم الموتورات، فدبرت لذلك حيلة ماكرة.

قال ابن إسحاق: «فلما اطمأن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أهدت له زينب ابنة الحارث - امرأة سلام بن مشكم -